التنظيم المتشدد يواصل محاولاته للسيطرة على عين العرب ... وانتحاريوه يشنون هجمات على المعبر الحدودي

الحرب على «داعش» : المعارك تقترب من تركيا .... وسوريا تشكك في جدوي الغارات

جانب من تفجير وسط مدينة عين العرب

وليد المعلم

المعلم :اذا لم تقم الولايات المتحدة وأعضاء مجلس الأمن بجهد حقيقي لاجبار تركيا على ضبط حدودها فلن تنجح غارات التحالف في القضاء على «الدولة»

عواصم - «وكالات» : تدور معارك عنيفة بين المقاتلين الاكراد وتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة عين العرب السورية الحدودية (كوباني بالكردية) تشمل للمرة الاولى منطقة المعبر الذي يصل المدينة بتركيا، بحسب ما افاد السبت المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس ان «انتحاريا من تنظيم الدولة الاسلامية يقود سيارة مفخخة فجر نفسه فجرا في منطقة المعبر الحدودي بين كوباني وتركيا ثم اندلعت اشتباكات عنيفة مع مقاتلي وحدات حماية الشعب» الكردية.

واضاف «هذه المرة الاولى التي تدور فيها معارك بين الجانبين في منطقة المعبر».

من جهته، قال مسؤول محلي في كوباني لفرانس برس ان «تنظيم الدولة الاسلامية صعد هجماته في محيط المعبر، ووقعت هجمات عنيفة فجرا قرب هذا المعبر الذي لا يزال تحت سيطرة وحدات حماية الشعب».

والى جانب الاشتباكات عند المعبر، ذكر المرصد السوري في بريد الكتروني ان «معارك طاحنة» تدور ايضا في جنوب ووسط المدينة وعند اطرافها الشمالية، في ظل عمليات قصف من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية» شملت اطلاق نحو 90 قذيفة منذ الفجر.

وقتل بحسب عبد الرحمن 17 من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية وثمانية مقاتلين من وحدات حماية الشعب في اشتباكات السبت.

وبدأ تنظيم الدولة الاسلامية هجومه في اتجاه عين العرب في 16 سبتمبر وتمكن من السيطرة على مساحات واسعة من الاراضي في محيطها، وصولا الى دخولها في السادس من اكتوبر واحتلال اكثر من نصف المدينة التي تتراوح مساحتها بين خمسة وستة كلم مربع.

الا ان تدخل الطيران التابع للائتلاف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ودخول مقاتلين من الجيش الحر وقوات البشمركة العراقية الى المدينة للمساندة، اوقفت تقدم التنظيم الجهادي المتطرف. وتراجعت حدة المعارك منذ حوالى ثلاثة اسابيع، بينما بدأ الاكراد يستعيدون المبادرة على الارض.

من جانبه رأى وزير الخارجية السوري وليد المعلم في لقاءين صحافيين ان غارات التحالف الدولي على مواقع تنظيم الدولة الاسلامية لم تضعف هذه المجموعة الجهادية المتطرفة، معلنا من جهة اخرى ان اطلاق حوار مع المعارضة لا يزال يحتاج الى وقت.

وقال المعلم في لقاء مع قناة «الميادين» بثته الجمعة «هل داعش (تنظيم الدولة الاسلامية) اليوم وبعد اكثر من شهرين على غارات التحالف اضعف؟ كل المؤشرات تقول انه ليس اضعف».

واضاف «اذا لم تقم الولايات المتحدة واعضاء مجلس الامن بجهد حقيقي لاجبار تركيا على ضبط حدودها فاذا كل هذه الحركة وحتى غارات التحالف لن تقضي على داعش»، معتبرا ان المقاتلين الاجانب في صفوف هذا التنظيم دخلوا سوريا عبر الاراضي التركية.

وشنت الولايات المتحدة وحلفاؤها في 23 سبتمبر الماضي اولى غاراتها على مواقع للمسلحين المتطرفين في سوريا، بعد نحو شهر ونصف على بدء ضربات التحالف الذي يضم دولا عربية ضد اهداف في العراق المجاور. وهذه الغارات التي تمثل التدخل الاجنبي الاول منذ اندلاع النزاع في سوريا منتصف مارس 2011، تستهدف بشكل خاص تنظيم الدولة الاسلامية الجهادي المتطرف الذي يسيطر على مساحات واسعة من سوريا والعراق.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، فقد قتل في هذه الغارات منذ بدئها وحتى منتصف ليل الجمعة 963 شخصا هم 838 من مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية، و72 من مقاتلي جبهة النصرة (الفرع السوري للتنظيم القاعدة) و52 مدنيا، ومقاتلا اسلاميا اخر.

وكان الرئيس السوري بشار الاسد قال في 23 نوفمبر خلال استقباله وفدا روسيا ان «القضاء على الارهاب يتطلب بالدرجة الاولى مواجهة الفكر التكفيري الذي تصدره بعض الدول وممارسة ضغوط فعلية على الاطراف المتورطة بتمويل وتسليح الارهابيين وتسهيل مرورهم».

واضاف «ان كل ذلك يحتاج الى جهود تتسم بالجدية وليس بالطابع الاعلامي والاستعراضي».

ويشير الاسد بذلك خصوصا الى الدول الداعمة للمعارضة السورية المسلحة، وعلى راسها تركيا المجاورة مع سوريا، والولايات المتحدة والسعودية وقطر.

من جهة اخرى، قال المعلم في لقاء مع قناة «المنار» التابعة لحزب الله اللبناني عقب زيارته الاخيرة الى روسيا حيث التقى الرئيس فلاديمير بوتين «خرجنا بنتائج مرضية بين الطرفين ابرزها ايجاد الية لوضع اسس الحوار واهدافه وللمضي قدما فيه»، في اشارة الى حوار بين السلطة في دمشق والمعارضة.

واضاف «الجانب الروسي يريد الحوار مع المعارضة الوطنية، بمعنى حوار سوري سوري بعيدا عن اي تدخل خارجي، وهو ما نصبو اليه، لكن العملية قد تحتاج الى مزيد من الوقت (...) والى اعادة نظر من قبل مجموعات المعارضة بمواقفها الجامدة السابقة اذا كانت جادة في ايصال الحوار (...) الى نتائجه المرجوة».

وخاض وفدان من النظام والمعارضة مفاوضات مباشرة برعاية الامم المتحدة في جنيف في يناير وفبراير 2013، من دون تحقيق اي تقدم في سبيل التوصل الى حل سياسي للنزاع الذي قتل فيه اكثر من 195 الف شخص منذ منتصف مارس 2011.

وتتمسك المعارضة بطلب اقصاء الاسد عن السلطة، وهو ما يرفضه النظام رفضا قاطعا.

«الدولة» يبث تسجيلاً مصوراً ... للحياة اليومية في الموصل

عواصم - «وكالات» : بث تنظيم الدولة الإسلامية ثلاثة إصدارات مصورة، حمل أحدها عنوان "زيارة للموصل"، ويظهر في الإصدار أحد مقاتلي التنظيم وهو يتحدث باللغة الروسية عن الحياة الطبيعية في مدينة الموصل الإستراتيجية شمالي العراق في ظل سيطرة التنظيم.

كما تحدث الإصدار عن ما سماهما جهازي الشرطة والحسبة الإسلاميين المكلفين بمراقبة الحياة اليومية وضمان سيرها وفق القوانين التي وضعها تنظيم الدولة. وتضمن الإصدار كذلك زيارة للمحكمة الإسلامية في المدينة ولقاءات مع العاملين فيها.

يشار إلى أن الموصل وقعت بقبضة تنظيم الدولة في 10 يونيو الماضي بعد استيلائه على مناطق شاسعة في شمال البلاد وغربها دون مقاومة من الجيش العراقي.

وفي الآونة الأخيرة حققت القوات التي تواجه تنظيم الدولة نجاحات محدودة بفضل الدعم الجوي الأميركي.

«المرصد» : مجهولون يغتالون أمير «البوكمال» ... الكويتي

دمشق - «وكالات» : اغتيل أحد أمراء "جبهة النصرة" اثناء إلقائه خطبة، امس الاول، في مسجد "الزبير بن العوام" بقرية ابلين في منطقة جبل الزاوية الواقعة في ريف حلب.

وأظهر فيديو بُث على موقع "يوتيوب" الشيخ المذكور على منبر عال وهو يخطب، ويسمع فجأة صوت صاروخ، يعتقد أنه اطلق من طائرة "ميغ"، استهدف مدرسة محاذية للمسجد، فسقط الشيخ المذكور على أرض المنبر، فيما سادت حالة من الهلع والفوضى في صفوف المصلين.

وأظهر فيديو آخر صورا لنافذة مكسورة في سدة المسجد ودخانا كثيفا يتصاعد من باحة المدرسة المستهدفة. وفي سياق آخر، نقل المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مصادر موثوقة قولها إن مسلحين مجهولين اغتالوا بعد منتصف ليل أمس، "أميرا" في تنظيم "داعش" من الجنسية الكويتية، في مدينة البوكمال الحدودية مع العراق.

وأوضحت المصادر أن المجهولين أطلقوا النار على سيارة كان يستقلها "الأمير"، بالقرب من مرآب منطقة الجمعيات في مدينة البوكمال.

وأبلغت المصادر المرصد، أنّ الأمير كويتي الجنسية، هو أمير "بلدة الرمادي" الواقعة في ريف مدينة البوكمال التابعة لـ "ولاية الفرات" التي أسسها "داعش".

آخر ابتكارات «داعش» ... مصاحف مفخخة

ديالى - «وكالات» : كشفت اللجنة الأمنية في محافظة ديالى عن ضبط مصاحف مفخخة وضعها الدواعش في الجوامع وفي بعض المخازن لتوزيعها فيما بعد على القرى والمناطق التي تحت سيطرتهم.

وفي اتصال هاتفي مع سيد صادق الحسيني، رئيس اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة، قال لـ«العربية. نت»: لقد «عثرنا على هذه المصاحف بعد تحريرنا لمنطقتي السعدية وجلولاء، وتمشيطنا الطرق والبيوت خوفا من كمائن الإرهابيين، وكان بعضها مفخخا بالكامل، فيما كان البعض الآخر موشكا على النهايات». وأضاف الحسيني «التفخيخ ينم عن روح إجرامية نستهين بكل المقدسات من أجل الوصول إلى هدفها التدميري، وما فعلوه يعتبر تطاولا على كتاب الله الكريم وعلى الدين الإسلامي الحنيف».

وأشار إلى أن «فرق معالجة المتفجرات في المؤسسة الأمنية هي من عالجت المصاحف الشريفة التي جرى تفخيخها وبطرق معقدة، فضلا عن وضع كتاب الله في أماكن لا تليق بقدسيته».

ودعا الحسيني «المراكز الدينية إلى إدانة جرائم تنظيم داعش التي انتهكت الحرمات واستباحت دماء الأبرياء، حتى المصاحف الشريفة لم تسلم من آثامهم، وسعوا لتحويلها إلى قنابل موقوتة لقتل الأبرياء والمصلين في دور العبادة».

وكانت القوات الأمنية قد وصلت إلى ناحية السعدية شمال شرقي بعقوبة، ودخلتها من ثلاثة محاور، فيما أعلنت وزارة الداخلية يوم الاثنين، 24 نوفمبر 2014 تحرير ناحيتي السعدية وجلولاء بالكامل من وجود عصابات داعش الإرهابية.

مجلس الوزراء العراقي يستكمل مشروع الموازنة العامة : 100 مليار دولار منها 23 ... للدفاع والأمن

حيدر العبادي مترئسا جلسة لمجلس الوزراء

بغداد - «وكالات» : استأنف مجلس الوزراء العراقي امس اجتماعاته للانتهاء من إعداد مشروع الموازنة العامة للبلاد لعام 2015 حيث ينتظر ان ينهي هذه المهمة ليرسله إلى مجلس النواب لمناقشته والتصويت عليه حيث ستبلغ قيمة الموازنة حوالي 100 مليار دولار منها 23 مليار دولار خصصت إلى الأمن والدفاع مع عجز مقداره 40 مليار دولار ينتظر ان يسد من خلال زيادة الإنتاج النفطي.

وخلال آخر اجتماع استثنائي له برئاسة رئيس الحكومة حيدر العبادي، ناقش مجلس الوزراء الموازنة العامة الاتحادية لعام 2015 الليلة قبل الماضية، حيث عرض المجلس إجمالي للفرضيات التي اعتمدتها وزارة المالية في صياغة بنود الموازنة في جانبي الإيرادات والنفقات، بشقيها الاستثماري والتشغيلي، قدّمه هوشيار زيباري وزير المالية، واقر المجلس عقبها إجراء التعديلات اللازمة عليها والقيام بمراجعة ثانية لها السبت وارسالها إلى البرلمان كما قال بيان صحافي للحكومة اطلعت «إيلاف» على نصه.

وناقش مجلس الحكومة خلال الساعات الأخيرة المبادىء العامة التي يقوم عليها بناء الموازنة لاسيما في اطار تأمين علاقة شفافة مع حكومة اقليم كردستان والحكومات المحلية «تقوم على اساس ادراك واقعي لمعطيات الوضع المالي والأمني وتسعى إلى معالجة المشاكل المطروحة طيلة السنوات الماضية» بحسب قول المجلس».

وقد أكد العبادي على اهمية اجراء التدقيق المطلوب على تفاصيل الموازنة على مستوى الوزارات والمحافظات للتأكد من سلامة التخصيصات، واشار إلى ان المعطيات العامة الواردة في العرض الذي قدّمته وزارة المالية تكشف اهمية حث الوزارات على تعظيم ايراداتها كي لا تنعكس آثار اسعار النفط المنخفضة على الوضع المعيشي للمواطن العراقي، مع الحرص على إدامة زخم رعاية الفقراء والفئات الضعيفة ضمن زيادة كفاءة شبكة الحماية الاجتماعية.

ومن جهته قال مقرر مجلس النواب النائب نيازي معمار اوغلو في تصريح صحافي ان وصول الموازنة العامة إلى البرلمان بات وشيكا جدًا ، ولا توجد هناك عطلة فصلية قبل ان يتم اقرارها. واشار إلى ان البرلمان سيمدد فصله التشريعي حتى ينتهي من مناقشة مواد مشروع الموازنة ويقرها من خلال التصويت التصويت عليها.

واكدت تقارير صحافية ان الموازنة العامة للعراق التي سترسل إلى البرلمان خلال ساعات، تبلغ قيمتها 100 مليار دولار قائمة على اساس سعر 70 دولارا لبرميل النفط الواحد.

وتقل قيمة موازنة العام المقبل 2015 بحوالي 50 مليار دولار عن موازنة العام الحالي 2014 التي لم تقر لحد الآن رغم ان العام يوشك على الانتهاء، وذلك بسبب الخلافات على بنودها بين الحكومة والبرلمان السابقين. وتخصص الموازنة العامة المقترحة للعام المقبل والبالغة 100 مليار دولار نسبة 23 بالمائة من قيمتها بمبلغ يصل إلى 23 مليار دولار إلى شؤون الأمن والدفاع.

ويذكر ان العراق انفق 7.9 مليار دولار على الدفاع في عام 2013. كما قدمت الولايات المتحدة أموالا ومعدات للعراق منذ انسحاب آخر قواتها منه بنهاية عام 2011.

وتعاني موازنة 2015 عجزا تبلغ قيمته حوالي 38 مليار دولار الأمر الذي ينتظر ان تتمكن الحكومة من سده من خلال زيادة إنتاج وتصدير النفط في حال عدم ارتفاع أسعاره من اجل تقليل الفرق بين السعرين وزيادة الإيرادات، كما يقول مسؤولون عراقيون. ويتوجه العراق إلى زيادة انتاجه النفطي من اجل سد العجز هذا في الموازنة من 2.750 مليون برميل يوميا إلى 3.8 مليون برميل من النفط يوميا كما اشار وزير النفط العراقي عادل عبد المهدي . لكن وزير المالية هوشيار زيباري يرى ان «العراق ليس بلدا مفلسا لكن يجب ضغط النفقات وتقليصها لتجاوز المرحلة العصيبة الراهنة». واضاف في تصريح صحافي «يجب ان لا تكون هناك صرفيات خارج التخصيص والقانون مما سيساعد موارد الدولة فالعراق ليس بلدا مفلسا او لا يمتلك الامكانيات من موارد مالية او بشرية ولكن يجب تعاون الجميع في تجاوز هذه المرحلة الصعبة».

واشار زيباري إلى «بقاء حصة اقليم كردستان في موازنة 2015 بنسبة 17% كما هو متفق عليه في الموازنات السابقة مقابل التزام الاقليم بتصدير كميات النفط عبر الحكومة الاتحادية».

ودعا وزير المالية جميع الاطراف بينها مجلس النواب إلى المساهمة في الاسراع باقرار الموازنة باعتبارها قرار ستراتيجي»مضيفا «ستكون هناك مناقشات واسئلة وبدورنا مستعدون للاجابة عنها».

وشدد على «ضرورة الترشيد في الانفاق لوجود وضع مالي صعب في العراق وهذا يحتاج إلى اقتصاد في النفقات إلى ابعد حد ممكن لانخفاض اسعار النفط وعلى الحكومة والوزارات ان تعي خطورة هذا الوضع الذي يمر به البلد وان يكون هناك شعور بالمسؤولية والوعي في اقرار هذه الموازنة».

وكانت اللجنة المالية البرلمانية توقعت مؤخرا تقليص الموازنة العامة بواقع 59 تريليون دينار (50 مليار دولار) ودعت الحكومة إلى التقشف وتقليل نفقاتها غير الضرورية في حين اقترح خبراء اقتصاديون تقليل رواتب الطبقات العليا بالدولة وتنشيط القطاع الخاص ليتمكن من إيجاد فرص عمل جديدة لاستيعاب العاطلين بدلا من الاعتماد الكامل على الدولة في هذا المجال وتوقعوا ان يتم تخفيض عدد الدرجات الوظيفية مطالبين بضرورة ايجاد بديل لاستيعاب العاطلين من خلال تأمين فرص عمل جديدة من خلال القطاع الخاص.

وكان العبادي، كشف في العشرين من الشهر الحالي خلال مؤتمر صحافي عن ان حكومته ستعد موازنة يتقدم فيها الإنفاق العسكري كأمر واقع مبينا ان موازنة 2015 ستستند إلى موازنة عام 2014 الحالي بسبب وجود المشاكل ذاتها المتمثلة بنفط كركوك وتوقفه بالكامل فضلا عن انخفاض الأسعار العالمية للنفط والتوقعات بشأن انخفاضها أكثر لهذا فإن مجلس الوزراء قد قرر اتباع سياسات تقشفية.